حزب الدَّور الأعلى

وهو حزب الوِقَاية لمن أراد الوِلاية. للشيخ الأكبر سيدي محيي الدين بن عربي رضي الله تعالى عنه ونفعنا به.

يقرأ قبله الفاتحة وآية الكرسي وثلاث آيات من أول سورة الأنعام ويقرأ بعده سورة (ألم نشرح) ثلاثاً ويصلي على النبي ثلاثاً.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ للّهِ ربِ العالمَين والصلاةُ والسلامُ على سيدِنا محمدٍ وعلى آلِهِ وصَحْبِهِ . اللهمَّ يا حيَّ يا قيُّومُ بِكَ تَحَصَّنْتُ فَاحمِنِي بِحِمَايَةِ كِفَايَةِ وقَايَةِ حقيقةِ بُرْهَانِ حِرْزِ أَمَانِ (بِسمِ اللّه)، وأَدْخِلْنِيْ يا أَوَّل يا آخِرُ في مكنونِ غَيْبِ سِرِّ دَائِرَةِ كَنْزِ (ما شاءَ الله لا قُوَّةَ إلا بالله)، وَأَسْبِلِ اللَّهُمَّ عَلَيَّ يا حَلِيمُ يا سَتَّارُ كَنَفَ سِتْرِ حِجَابِ صِيَانَةِ نَجَاةِ (واعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ الله)، وابْنِ يا مُحِيطُ يا قادرُ عَلَيَّ سُوْرَ أَمانِ إِحَاطَةِ مَجْدِ سرُادِقِ عِزِّ عَظَمَةِ (ذلكَ خَيرٌ لَكَ مِنْ آياتِ اللّه)، وأَعِذْنِي يا رقيبُ يا مُجِيبُ ، وَاحْرُسْنِي في نَفْسِي وديني ومالي وأولادي بِكَلاءَةِ إِعَادَةِ إِغَاثَةِ (وما هُمْ بِضَارِينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إلا بإذن الله)، وَقِنِي يا مانعُ يا دافعُ بأَسْمَائِكَ وآيَاتِكَ وكَلِمَاتِكَ شَرَ الشَيْطَانِ والسُّلْطَانِ فَإِنْ ظَالِمٌ أَوْ جبَّارٌ بَغَى عَلَيَّ أَخَذَتْهُ (غَاشِيَةٌ من عذاب اللّه)، ونَجِّنِي يا مُذِلّ يا مُنتَقِمُ مِنْ عَبِيدِكَ الظالِمِينَ الباغِينَ عَلَيَّ وأَعْوَانِهِم، فَإِنْ هَمَّ لِي أحدٌ منهم بِسُوْءٍ خَذَلَهُ اللّه (وخَتَمَ على سَمْعِهِ وقَلبِهِ وجَعَلَ على بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيْهِ مِنْ بَعدِ اللّه)، وَاكْفِنِيْ يا قابِضُ يا قهَّارُ خَدِيعَةَ مَكرِهِم وارْدُدْهُم عَنِّي مَذْمُومِينَ مذْءُومِينَ مدحورين بتخسير تغيير تدمير (فمَا كَانَ لَهُ مِن فئةٍ يَنْصُرُوْنَهُ مِنْ دُونِ اللّه)، وأَذِقنِيْ يا سُبُّوْحُ يا قدُّوسُ لَذَّةَ مُنَاجَاةِ (أَقْبِلْ ولا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الآمنينَ) بِفَضْلِ الله، وأَذِقْهُم يا ضَارُّ يا مُمِيتُ نَكَال وبَال زَوَال (فَقُطِعَ دَابِرُ القَوْمِ الذينَ ظَلَمُوا والحَمْدُ للّه) ، وآمِنِي يا سلامُ يا مُؤْمِنُ يا مُهَيْمِنُ صَوْلَةَ جَوْلَةِ دَولةِ الأعداءِ بِغَايَةِ بِدَايةِ آيةِ (لهم البُشْرَى في الحياةِ الدنيا وفي الآخرةِ لا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللّه)، وتَوَّجنِي يا عظيمُ يا مُعِزُّ بِتَاجِ مَهَابَةِ كِبْرِيَاءِ جَلالِ سلطانِ مَلَكوتِ عِزَّ عَظَمَةِ (ولا يَحزُنكَ قَولُهُمْ إنَّ العِزَّةَ للّه)، وأَلْبِسْنِي يا جَلِيلُ يا كبيرُ خِلْعَةَ جلال جَمَال إقبال إكمال (فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلّهِ) وأَلْقِ يا عَزيزُ يا وَدُوْدُ عَلَيَّ محبةً منك تَنْقَادُ وتخضعُ لي بها قلوبُ جميعِ عبادِكَ بالمحبةِ والمَغَزَّةِ والمودّةِ من تَعطِيْفِ تلطيفِ تأليفِ (يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللّه والذين آمنوا أَشَدُّ حُبًّا للّه)، وأَظْهِرِ اللهمَّ عَلَيَّ يا ظاهرُ يا باطنُ آثارَ أَسْرارِ أنوارِ (يُحِبّهُم ويُحِبونَهُ أَذِلَّةٍ على المؤمنينَ أَعِزَّةٍ على الكافرين يُجَاهِدُونَ في سبيل اللّه)، وَوَجِّهِ اللَّهُمَّ يا صَمَدُ يا نُورُ وَجْهِي بِصَفَاءِ جَمَال أُنْسِ إِشْرَاقِ (فإنْ حَاجّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ للّه)، وجَمِّلْنِي يا بديعَ السَمَواتِ والأَرْضِ يا ذا الجلال والإكْرَامِ بالفَصَاحةِ والبلاغةِ والبَرَاعَةِ (وَاحلُلْ عُقدَةً من لِسَاني يَفقَهُوا قَوْلِي) بِرِقَّةِ رَأْفَةِ رَحْمَةِ (تمَّ تَلِيْنُ جُلُودهمُ وقلوبُهُم إلى ذِكْرِ اللّه)، وقَلِّدْنِي يا شديدَ البَطشِ يا جبَّارُ يا قهَّارُ سيفَ الهيبةِ والشِّدَّةِ والقوّةِ والمَنَعَةِ مِنْ بَأْسِ جَبَرُوتِ عِزِّ عَظَمَةِ (وما النَّصرُ إلا مِنْ عِندِ اللّه)، وأَدِمْ عَلَيَّ يا باسِطُ يا فَتَّاحُ بَهْجَةَ مَسَرَّةِ (رَبِّ اشْرَح لِي صَدْرِي ويَسِّر لِي أَمْرِي) بلطَائِفِ عَواطِفِ (أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ) وبِأَشَائِرِ بشائرِ (وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ المؤمنون بنصر اللّه)، وأَنْزِلِ اللهمَّ يا لَطِيفُ يا رَءوفُ بِقَلْبِيَ الإيمانَ والاطْمِئْنَانَ والسَكِينَةَ والوقَارَ لأَكُونَ مِنَ (الذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ الله) وأَفْرِغ عَلَيَّ يا صَبورُ يا شكورُ صَبرَ الذين تَدَرَّعُوا بِثَبَاتِ يقين تَمكِينِ (كَمْ مِن فِئَةٍ قليلةٍ غَلَبَت فِئَةً كثيرةً بِإِذْنِ اللّه) . واحفَظْنِي يا حَفِيظُ يا وَكِيْلُ من بينِ يَدَيَّ ومِن خَلفِي وعَن يميني وعن شِمَالِي بوجُودِ شُهودِ جُنُودِ (لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللّهِ)، وَثبِّتِ اللهمَّ يا ثَابِتُ يا دائِمُ يا قائِمُ قَدمِيَّ كما ثَبَّتَّ القَائِلَ (وكَيْفَ أَخَافُ ما اشْرَكْتُمْ ولا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ

أَشْرَكْتُمْ باللّه)، وانْصُرْنِي يا نِعْمَ المَوْلَى ويا نِعْمَ النَّصِيرُ عَلَى أَعْدَائِيَ نَصْرَ الذي قِيْلَ لَهُ (أَتَتَّخِذَنا هُزُواً قال أَعُوذُ بالله) . وأَيِّدْنِي يا طَالِبُ يا غَالِبُ بتأْيِيدِ نَبِيكَ سَيِدِنا مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلَّمَ المؤيدِ بتعزيزِ توقير تقريرِ (إِنَّا أَرْسَلْناكَ شَاهِداً ومُبَشِّراً ونَذِيراً لِتُؤْمِنُوا بالله)، واكْفِنِي يا كافِيَ الأَعْداءِ يا شافِيَ الأَدْوَاءِ شَرَّ الأَسْوَاءِ بِعَوَائِدِ فَوَائِدِ (لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ)، وتَوَلَّنِي يا وَلِيُّ يا عَلِيُّ بالوِلايَة والعِنَايَةِ والرِّعَايَةِ والسَّلامة بمَزِيدِ إيرادِ إسعادِ إمدادِ (ذلك مِنْ فَضْلِ اللّه) وأَكرِمْنِي يا غَنِيُّ يا كريمُ بِالسَّعَادةِ والكَرَامِة والمَغْفِرةِ كما أَكْرَمْتَ (الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ الله)، وتُبْ عَلَيَّ يا تَوَّابُ يا حَكِيمُ تَوبةً نَصوحاً لاكُونَ من (الَّذِينَ إذا فَعَلُوا فاحشةً أو ظَلَمُوا أَنْفُسَهُم ذَكَرُوا اللّه فاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهم ومَن يَغفِرُ الذنوبَ إلا اللّه)، وأَلْزِمنِي يا واجِدُ يا أَحَدُ كَلِمَةَ التَّقْوَى كما أَلْزَمْتَ حَبِيبَك سيدَنا محمداً صلى الله عليه وسلم حيثُ قلتَ (فَاعلَمْ أَنَّهُ لا إِلهَ إلا اللّه)، واختِمْ لي يا رحْمَنُ يا رحيمُ بِحُسنِ خاتمةِ النَّاجينَ والرَّاجِيْنَ الذين قِيْلَ لهم (قل يا عِبَادِيِ الذي أَسْرَفُوا على أَنْفُسِهم لا تَقْنَطوا مِنْ رَحمَة اللّه)، وأَسْكِنِّي يا سَمِيعُ يا قَرِيبُ يا مُجِيبُ جنةً أُعِدَتْ للمُتَّقِينَ (دَعْواهُم فيها سُبَحانَكَ اللهُمَّ وتحيتُهُم فيها سَلامٌ و آخِرُ دَعْواهُم أَنِ الحَمْدُ للّه) يا اللّهُ يا اللّهُ يا اللّهُ يا اللّهُ يا رَبُّ يا ربُّ يا رَبُّ يا رَبُّ يا نافعُ يا نافعُ يا نافعُ يا نافعُ يا رحمنُ يا رحمنُ يا رحمنُ يا رحمن يا رحيمُ يا رحيمُ يا رحيمُ يا رحيمُ ، أسألُكَ بِحُرمَةِ هذه الأسماءِ والآياتِ والكلماتِ أَنْ تَجْعَلَ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلطاناً نَصِيراً ورِزْقاً كَثِيراً وقَلْباً قَرِيراً وعِلْماً غَزِيراً وقَبراً مُنِيراً وحِسَاباً يَسِيراً وأجراً كبـيراً وصلَّى الله على سيدِنا مُحَمَّدٍ وعلى آلِهِ وصَحبِهِ وسَلَّمَ تسليماً كثيراً كثيراً آمين.

دعاءُ اختِتَام:

وَبِقدرَة بسم اللّه الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، ارفَعْ قَدري، واشرَحْ صَدْري، ويَسِّرْ أمري،
وارْزُقني من حَيْثُ لا أَحتَسِبُ بفضلِكَ وكَرمِكَ وإحسانِكَ،
يا مَن هُوَ هُوَ هُوَ كَهَيَعَص حَم عسق. وأَسْأَلُكَ بجمال العِزَّةِ
وجَلال الهَيْبةِ وعزةِ القُدرةِ وجَبَروتِ العظمةِ
أن تْجَعلَنِي مِن عبادِكَ الصالحين الذين
لا خَوفٌ عَلَيْهِم ولا هم يحزَنُون.
وصَلَّى اللّه على سيدنا محمَّدٍ
وعلى آلِهِ وصَحْبِهِ
وسَلَّم.

ضبطه وحقق لفظه الفقير محب الشعراني النقشبندي الجودي غفر الله له ولمشايخه ووالديه.
ومن يجد فيه خطأً فليرشدنا إليه مأجوراً بإذن الله تعالى.